متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل الثقافة الرقمية

إعداد

جيهان إسماعيل محمود*

المستخلص: استهدف البحث التعرف إلى الإطار الفكري للتربية الخلقية، وتحديد متطلبات التربية الخلقية والعمل على تحقيقها لتلاميذ المدرسة الابتدائية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالأهداف والمعلم والإدارة قد تحقق بدرجة متوسطة، وكما أن متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمنهج قد تحققت بدرجة كبيرة. وقد أوصي البحث بعدة توصيات من أهمها ما يلي: الاهتمام بالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية نظامية تستطيع تربية التلميذ خلقياً، فهي تستطيع دمجه في المجتمع المدرسي الحقيقي بكل عناصره ونظامه الذي يغرس في التلميذ المبادئ الخلقية السوية، ويربيه تربية متوازنة متكاملة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تنمية عناصر المدرسة للقيام بأدوارها. تعتبر التربية الخلقية الإسلامية بما تشمل من: أهداف وأهمية وأساليب ونسق خلقي رباني، وبما تمتلكه من فلسفة واضح ومرنه، وخصائص خلقية عالمية كونية هي الأفضل لتربية التلميذ خلقياً، فيجب استبدالها بمنهج التوكاتسو (القيم اليابانية). اهتمام الدولة بالنشء ودراسة وضعهم، وزيادة التوجه لمعالجة الشخصية التي ينخرها التغريب الأيديولوجي الناتج من الازدواجية بين تربية دينيّة وتربية رقمية

الكلمات المفتاحية: متطلبات– التربية الخلقية، تلاميذ المدرسة الإبتدائية.

أولاً: الإطار العام للبحث

مقدمة:

تُعد التربية الخُلقية من أهم جوانب بناء الفرد، ومصدر تماسك وانضباط المجتمع والسبيل لاستمرار وتقدم الأمم، والخلق صفه أُختُص بها الإنسان، وهو شرط لتمتعه بالكرامة والمكانة، ويمثل الخلق الجانب الإيجابي من عقل مدرك وإرادة، وهو أداة ضرورية لتنمية القدرات، والسيطرة على السلوك، وممارسة العلاقات الاجتماعية بنجاح، وتتجلى أهمية الخلق في وصف الله سبحانه وتعالي النبي(ﷺ) فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}(القلم:٤)؛ مما يعكس أهمية التحلي

---

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

د/ طه طه مصطفى شومان أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

د/ داليا عبد الحكيم مطر مدرس أصول التربية كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

بالخلق الحسن المؤدى للسلوك القويم والاستقرار الاجتماعي والتقدم الإنساني(الحبشي،٢٠٢١، ٣).

ويعتبر التطور الرقمي المؤدي إلى الانبهار بثقافة الغرب وحضارته من أهم أسباب الأزمة الخلقية، فمع تميز الثقافة الرقمية بتنوع خلقي وضعت الخلق السلبي والإيجابي على قدم المساواة وأدي إلى النسبية الخلقية، وكذلك التربية ذات الهرم المقلوب التي تهدف إلى إعداد مهني محوره التكنولوجيا، وعدم الاهتمام الكافي بالجانب الخلقي ذو المرجعية الدينية أصبح التلميذ في فضاء خلقي مدمر، مع اتصافه بعدم النضج الفكري والتشتت النفسي، تراجع المستوى الخلقي له بشكل كبير(وطفه،٢٠١٢، ٩١)، فقد أدت الثقافة الرقمية إلى ظهور الشخصية التي يعتليها التغريب الأيديولوجي ويهيمن عليها الفراغ الفكري الناتج من ضعف الارتباط بالمرجعية الدينية وضعف مؤسسات التربية في القيام بدورها وفعاليتها لمواكبة العصر لتلبية متطلبات التربية الخلقية(وصفي،٢٠١٦، ١١).

هذا ما دعي عديد من المنظمات العالمية تكثيف الجهود للحد من سلبيات الثقافة الرقمية والاستفادة من إيجابيتها، من هذه المنظمات؛ "اليونسكو" التي اعتمدت الإعلان عن أخلاقيات عالمية شاملة تسعى لتعزيزها، وتنشئة الأجيال القادمة على أساسها(دليل الحقوق الثقافية،٢٠١٤، ٨٠)، وأصدرت منظمه "اليونيسف" تقريراً تحت شعار" لنجعل العالم الرقمي أكثر أماناً للطفل" مسلطة الضوء على أن ثلث مستخدمي الأنترنت في جميع أنحاء العالم من الأطفال(اليونيسف،٢٠١٧، ٢٢).

ولقد أكد الطيب بوصفه رئيس لمجلس حكماء المسلمين في مؤتمر قادة الأديان عام ٢٠١٩ على قضية الطفولة في مرآة العالم الرقمي الذي سرق منها براءتها وأحلامها وحرمها من الحياة الحقيقية، وكذلك في مؤتمر قادة الأديان لعام ٢٠٢١ أشار إلى حتمية تكامل الجهود لمواجهة أخطار الثقافة الرقمية، والإعلان عن ميثاق قادة الأديان بعنوان" نحو اتفاق عالمي بشأن التربية"؛ بحيث يأخذ الميثاق بعين الاعتبار تحديات الثقافة الرقمية التي تواجه التربية بوجه عام، والتربية الخلقية بوجه خاص في محاولة لإيجاد توصيات لحل المشكلة(الطيب،٢٠٢١، ٧).

مشكلة البحث:

تعتبر التربية الخلقية روح التربية وهدفها الأول الذي تحققه المدرسة كمؤسسة تربوية نظامية تتميز باعتمادها على نظام موحد ذي أسس علمية ومنهجية وأهداف ومحتوى مبنى على قيم المجتمع يمكنها من تربية التلميذ خلقياً من خلال تفاعله مع عناصر المدرسة؛ فيتشبع

بقيمها ومفاهيمها ويلتزم بمعاييرها، بحيث تصبح المركب الرئيس لشخصيته الذي يمكنه من التعامل مع الآخرين بنجاح، لذلك لابد من تنمية عناصر المدرسة لتستطيع القيام بدورها في تربية التلميذ خلقياً(الحبشي،٢٠١٧، ٥٤).

مما سبق يتضح أهمية تحقيق متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية بوصفها مرحلة مهمة في حياة الأجيال القادمة يجب فيها غرس نسق خلقي داخل شخصيتهم ليصبح الوازع وقوة الإرادة، وتأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في تحقيق" متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل الثقافة الرقمية" ويتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري للتربية الخلقية؟
٢. ما الإطار الفكري الثقافة الرقمية؟
٣. ما واقع المدرسة الابتدائية لتلبية متطلبات التربية الخلقية لتلاميذها في ظل الثقافة الرقمية؟
٤. ما متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل الثقافة الرقمية؟

أهداف البحث:

١. التعرف إلى الإطار الفكري لمفهوم التربية الخلقية، الثقافة الرقمية.
٢. الوقوف على واقع التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل الثقافة الرقمية.
٣. تحديد متطلبات التربية الخلقية وتحقيقها لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل الثقافة الرقمية.

أهمية الدراسة:

تأتي استجابة لعديد من المؤتمرات العالمية والمحلية التي تنادي بتحقيق التربية الخُلقية وإرساء مبادئ القيم الخلقية، كما أنها وسيلة لإمداد المسئولين بمتطلبات التربية الخلقية في ظل الثقافة الرقمية مما قد يساهم في تنمية وعي العاملين بالعملية التربوية بالمدرسة الابتدائية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في جمع البيانات ووصف وتفسير وتحليل واقع متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل تحديات الثقافة الرقمية، ويعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية الحادثة بالفعل؛ لذلك فهو يتناسب مع الدراسة الحالية بحيث يتم الوصف الكمي والكيفي للظاهرة والخروج بنتائج موضوعية (بدوي،١٩٧٧، ٧٢).

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة أحد أدوات المنهج الوصفي وهي الاستبانة.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل الإطار الفكري للتربية الخلقية والثقافة الرقمية، ثم استنباط متطلبات التربية الخلقية اللازمة لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ظل الثقافة الرقمية.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من الخبراء العاملين بالإدارات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة الميدانية على مجموعة من إدارات التربية والتعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الشرقية.

مصطلحات الدراسة:

١-المتطلبات:

المتطلب: (م ط ل ب) مادة الطاء واللام والياء والباء، جمع متطلب، وفعل(طلب) يدل على محاولة إيجاد الشيء وأخذه، و(تطلبه): حاول إيجاده وأخذه، و(التَطَلب): الطلب مرة بعد أخري (أبن منظور،١٤١٩، ٦٠١)، وهي" آلية لإنجاز عمل ما، وحاجة أو عدة تلزم لتمام أجراء أو فكرة، وشيء معين لابد من توافره أو شرط ضروري الإذعان له لضمان النجاح" (Proter, 2000,517) .

٢-التربية الخلقية:

"تسق من الجهود المنظمة والخبرات التربوية من معارف ومهارات، الموجهة لعناصر المدرسة الابتدائية لتنميتها؛ بحيث تلبي احتياجات التلميذ لتربيته خلقياً، وتكوين ملكةً وسجيه ملازمة ووازعاً نفسياً، ينتج عنها سلوك خُلُقي مرنً نابع من إرادة حره وحس بالالتزام يمكن التلميذ من مواجهة الثقافة الرقمية".

٣-الثقافة الرقمية:

هي" المنذرات من السلوكيات لحصيلة ما يتجمع في عقل التلميذ من معارف وما يغرس في وجدانه من انطباعات، وما يستقر في ضميره من خلق، وما يرسب في نفسه من عادات موجهة وضابطة للسلوك، والتي يلتزم بها التلميذ كنسق خلقي مكون لشخصيته، نتيجة إلمامه بالعمل الرقمي مما يمكنه من التفاعل مع أدوات الثقافة الرقمية والخدمات الرقمية بثقة".

الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات العربية

١. **دراسة هلال (٢٠٢١) بعنوان: الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية، ومن أهم نتائجها التأكيد على سيطرة الثقافة الرقمية واختراقها لكل مجلات الحياة بما تمتلكه من أمكانيات هائلة وانتشار واسع أدى إلى وصفها بالحتمية.**

٢. **دراسة الطيب (٢٠١٩) بعنوان: أطفالنا في مرآة التكنولوجيا الحديثة ومن أهم نتائجها: أن التكنولوجيا اغتالت براءة الأطفال وجردتهم من الفطرة السوية مما يُوجب ضرورة وضعهم في محور اهتمام العملية التربوية، وتنمية قدراتهم على الاندماج في الحياة الحقيقية لمواجهة العزلة التي فرضتها التكنولوجيا.**

٣. **دراسة الجمل (٢٠١٩) بعنوان: القيم في ثقافة الثورة الصناعية الرابعة "الثقافة الرقمية" ومن أهم نتائجها: التأكيد على أهمية تنشئة التلاميذ على الْقَيِّم والتأسيس لعلاقة عضوية بين الطفل والثورة الثقافة الرقمية في إطار وعى كوني لتهيئة أطفالنا لمواجهة التحديات.**

٤. **دراسة أوزي (٢٠١٩) بعنوان: واقع الوسائط الرقمية وتأثيرها على الحياة الثقافية للأطفال، ومن أهم نتائجها: أن التقنيات مغرية بشكل كبير واستخدامها منذ سن مبكرة أدى إلى ارتباط الأطفال بها بشكل كبير، فغيرت حياتهم وطبيعتهم، إلى درجة غدا فيها الحديث عن "أطفال متحولين" أو "أطفال رقميين"، مما يوجب عقلنة وترشيد استخدام الوسائط الرقمية.**

ثانياً: الدراسات الأجنبية

٥. **دراسة بيير، وليو Périard, I., Liu, J (2020) بعنوان: التربية الخلقية– كيف يستوعب الأطفال المعايير الخلقية، من أهم نتائج الدراسة أنه يمكن تحليل الخصائص المختلفة للأطفال ومعرفة قدراته من خلال الكشف عن البناء الذاتي الناتج من تفاعلهم مع الكتب الإلكترونية المصورة، وأكدت الدراسة على أهمية الاستعانة بالوسائط الرقمية ومعطيات التكنولوجيا المسموعة والمرئية لتنمية القيم والمهارات.**

٦. **دراسة آيكن Aikn (2018) بعنوان: "التأثير السيبراني" كيف يغير الإنترنت السلوك والخلق، ومن أهم نتائجها أن المؤشرات تعكس تزايد أعراض إدمان الإنترنت من قبل الأطفال وفقد الإحساس بمرور الزمن، وتردي مستوى القيم الخلقية، فممارسة التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" في مرحلة النمو المبكر يسفر عن عواقب وخيمة أقلها العجز عن اتخاذ القرار في الحياة الحقيقية.**

٧. دراسة فريق منظمة اليونيسف (٢٠١٧) بعنوان: "حالة أطفال العالم" لنجعل العالم الرقمي أكثر أماناً للأطفال، ومن أهم نتائجها: أن وجود الأجهزة النقالة في كل مكان جعل الوصول إلى الإنترنت أقل خضوعاً للإشراف وبالتالي أكثر خطورة على الأطفال نتيجة وصولهم لمحتوى غير آمن على الأنترنت الذي عرضهم لأسوء أشكال الاستغلال والإيذاء مما يوجب مواجهة تحدي المزدوج بحيث يتم تخفيف الأضرار مع ضمان عدم حرمان الأطفال من فوائد التكنولوجيا الرقمية ببناء مهاراتهم الرقمية.

المحور الأول: التربية الخلقية

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية مرتبطة بالبيئة الخارجية والمجتمع بحيث تتأثر بقوة بما يدور خارجها في المجتمع في شتى مجلات الحياة، ولضمان فاعليتها في خدمة المجتمع وتربية أبنائه؛ لابد من معرفة أهم متطلبات تنمية عناصرها لتحقيق التربية الخلقية لتلاميذها في ظل الثقافة الرقمية.

مفهوم التربية الخلقية:

تعرف التربية الخلقية بأنها" تهيئة الظروف والأنشطة والمعارف والقدرات التي تؤدي إلى اكتساب التلاميذ لقواعد السلوك الخلقية المرغوب بها" (أبوحطب،١٩٨٤، ٧٣)، وهي" تربية التلميذ على المبادئ السامية والفضائل السلوكية والمشاعر الوجدانية، التي يتلقاها ويكتسبها ويعتاد عليها التلميذ منذ الصغر إلى أن يصبح فرد ذي شخصية متكاملة"(سالم ،٢٠١٥، ٢)، وهي" ممارسة المبادئ السلوكية زمناً طويلاً حتى تصبح عادة تصدر تلقائياً كالأفعال الفطرية"، وهي" تنشئة التلميذ على المبادئ الخلقية، وتكوينه تكوينا كاملاً من جميع النواحي بتنمية الاستعداد الخلقي الوجداني، وإشباع روحه بروح الخلق، ليصبح مفاتيح للخير ومغاليق للشرور حينما وجد باندفاع ذاتي نابع من إيمان واقتناع وعاطفة وبصيرة"(يالجن،١٤٠٣، ٢٦).

وهي" تربية الطباع من خلال نسق من الجهود المنظمة التي تهدف إلى بناء الشخصية على أساس من القيم الضرورية والفضائل السامية"(وطفه،٢٠١٢، ٩٧)، وهي" تطويع القوي الحيوية وتوظيف التنظيم الخُلُقي في الذهن لتكوين الذات الخلقية" (قرني،٢٠١٨، ٧٦٨)، كما أنها" تنشئة وتربية الفرد على الخلال الحميدة، بحيث تكون سجية ملازمة له، وسلوكا ثابت" (الحميضي،٢٠٠٦، ٧).

أهداف التربية الخُلقُية

- **بناء الشخصية الخلوقة القادرة على المشاركة في الحياة بإيجابية وتترك الآثر الطيب في المجتمع وتضمن استقراره وتماسكه، ولقد لخص كيمونوس أهداف التربية الخلقية في ثلاث نقاط أساسية هي: التزود بالمعرفة، والتخلق بجميل الأخلاق، والتحلي بالورع والتقوى(Comenius,1959,11).**
- **بناء شخصية متكاملة مثقفة متفهم لما حولها قادرة على الأخذ والعطاء ومتفهمة للأخطاء ومتقبله للآخر، قادرة على إقامة علاقات إنسانية خلاقة، والوصول لأعلى مستويات التعامل القيمي من خلال التوازن بين جناحي التربية الجسدية والعقلية والروحية(مركز تطوير المناهج CCIMD، ٢٠٢٠، ٤).**
- **حماية الفرد من التعرض للاضطرابات النفسية التي سوف تنتج من تنكره لطبيعته الإنسانية وأتباع نزعة التمركز حول الذات،وتحقق طبيعته ككائن ذو قصد وهوية لا يستطيع الحياة بلا هدف يؤمن به ويزداد رقيا عندما يتبني رسالة ويسعى لتحقيقها (باحارث،٢٠١٨، ٨٠).**

أهمية التربية الخُلُقية

التربية الخلقية ضرورة اجتماعية فهي أساس المجتمعات المتحضرة؛ لما لها من دور في تقوية الصلات وتحقيق الأمن وتحجيم الجريمة، وتحقيق الاستقرار العاطفي والفكري والاستمتاع بالحياة، والتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فهي الطريق الأمثل لتحقيق تماسك المجتمع وتجانسه، وتحصينه من الذوبان والانحلال وحفظه من الاضطرابات، وهي السبيل للقضاء على الانحراف بجميع أشكاله بتحديدها لأهداف المجتمع ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تساعده على مواجهة التغيرات بحيث يكون الخُلُق هو الهدف الذي يسعى جميع أعضاء الجماعة للوصول إليه (يالجن،١٩٩٩، ٤٢).

جوانب التربية الخلقية

تقوم التربية الخلقية على التكامل بين ثلاثة جوانب: التربية الوجدانية، والتربية المعرفية العقلية، وتربية المهارات السلوكية الخلقية الذي يؤدى إلى تربية خلقية متوازنة.

١– الجانب المعرفي:

يشمل هذا الجانب المعارف والمعلومات النظرية التي تمثل موضوع الخلق وحيثياته التي يستند إليها التلميذ في الحكم على سلوك ما بأنه مقبول أو مرفوض خلقياً، فالمعرفة تؤدي إلى الخير والجهل يدفع إلى المعصية والشر، ووفقا لهذا التصور فإن المعرفة والحكمة والفطنة هي الخير الأسمى (وطفه،٢٠١٣، ١٠٢)، ويعتبر العقل المتأمل المتدبر أحد المصادر الأساسية

للتنظيم الخلقي، فلا يمكن أنكار دوره في بلورة الفضائل الإنسانية العليا، بحيث يلعب دوراً أساسيا في بلورة الخلق الفردي والجماعي (سبنسر،٢٠١٥، ١٠-٤٥).

٢- الجانب الوجداني:

يشمل الجانب الوجداني الانفعالات والمشاعر الداخلية التي تنعكس في الصيغة الخلقية التي يؤمن بها التلميذ وميله إلى خلق معينة دون غيرها، وما يشعر به من لذة ورضا في تنفيذها، وهو الجانب من الخلق الذي يتعلق بأهواء النفوس وانفعالاتها، وميل القلب إلى محبوب لا يجد صاحبه في نفسه عزماً على أن يدفعه، حينئذ تتدخل العفة لتكون حاجزاً عن التردي في الرذيلة (الحبشي،٢٠٢١، ١٨٤).

٣-الجانب السلوكي:

يعبر الجانب السلوكي عن التطبيق العملي للجانب المعرفي، والجانب الوجداني؛ بحيث يترجم الخُلُق إلى سلوك ظاهري عن طريق التفاعل والممارسة؛ فيدخل في كل جوانب الحياة وقطاعاتها المختلفة ويؤثر الوجدان في السلوك فيوجهه ويضبطه نحو ما ينبغي فعله وما يجب تركه فيكون السلوك الخلقي ثمرة الإيمان والعقيدة الصحيحة (الحجي،١٤٣٧، ٧، باحارث٢٠١٨، ١٥).

مصادر التربية الخُلقُية

تعتبر مصادر التربية الخُلُقية المنابع التي تعتمد عليها وتستمد قوتها منها، فثمة علاقة قوية بين قوة الالتزام الخلقي وبين مدى تأثير المصادر التي يشتق منها هذا الالتزام، ومن مصادر التربية الخُلقُية:

١.الدين كمصدر للتربية الخُلُقية:

يعتبر الدين مصدر أساسياً وموثوق به للتربية الخُلُقية بخاصة الأديان السماوية المميزة بالكتب المنزلة من عند الله جل وعلا، فالدين يشكل مجموعة العقائد والعبادات والمعاملات التي تصدر عنها منظومة الخير والشر، وهو منبع الأصول الخلقية التي يقوم عليها التنظيم الاجتماعي، فيمنح الحياة تكاملها، لما له من دور وظيفي في الحياة الاجتماعية (زايد،٢٠١١، ٤-٧).

٢. الفطرة كمصدر للتربية الخُلُقية:

ويقول دراز أيضا" لقد احسن الفيلسوف كانط عندما أرجع مصدر الإلزام الخلقي إلي تلك الملكة العليا في النفس الإنسانية والتي توجد مستقلة عن الهوى وعن العالم الخارجي، فالإنسان

يمتلك قوة باطنة لا تقتصر على النصح لكن تعطي أوامر بأفعال ولا تفعل، ويتطابق هذا الرأي مع القرآن الكريم الذي اخبرنا أن النفس الإنسانية قد تلقت في تكوينها الأول الإحساس بالخير والشر وأنها مزودة ببصيرة خلقية، وقوة باطنة لا يقتصر تأثيرها على النصح فقط لكنها تملك سلطة موجهة للسلوك، وأن الإنسان لديه استعدادات كامنه تظهر بالتربية، ووفقا لذلك فإن الإنسان خيَر بطبعه ويجب احترام حريته لتحقيق إنسانيته(دراز،٢٠١٣، ٩).

٣. البيئة والمجتمع كمصدر للتربية الخلقية:

تساعد البيئة الصفات الموروثة على الظهور كما يمكنها تعطيل الصفات الفعلية السيئة بمنع عوامل ظهورها، ويعكس ذلك قانون البيئة الذي ينص على أنه" يمكن تعديل الكائن الحي نفسه حسب ما يحيط به، فيتكون لديه الأثر الإيجابي والسلبي"(موسي،٢٠١٧، ٦٣)، فالتفاعل بين البيئة والفرد مستمر، والفرد يعمل في إطارها ولا ينعزل عنها ويتأثر بما فيها من تغيرات متنوعة اجتماعية وغير اجتماعية بحيث تكون المؤثر الذي يدفعه إلى الحركة والنشاط والسعي(سليم،٢٠١٧ ،٨).

المحور الثاني: الإطار الفكري الثقافة الرقمية

يعتبر مفهوم الرقمية من أقدم المفاهيم فقد ذكر في القرآن الكريم بمواضع عدة، فقال سبحانه تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا}(الْكَهْفِ:٩)، و(الرَّقيمُ):هو الكِتابُ أو الصَّحيفَةُ، و(الرَّقْمُ والتَّرقيمُ) : تَعْجيمُ الكتاب، ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً: أي أَعجمه وبيَّنه(السيوطى،١٩٧٧، ٥٢٢)، وقال تعالي: { إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ* وَمَآ أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ* كِتَابٌ مَّرْقُوم }(المطففين:٧،٨) و(مَّرْقُوم): أي مكتوب مفروغ منه لا يزاد فيه أحد ولا ينقص منه أحد، و(سِجِّينٌ): تشير إلي التقنية التي يتم بها وفيها حفظ البيانات، والسجيل والسجين كلمتان لهم نفس المعنى، فقال تعالي:{ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مّن سِجِّيلٍ}(الحجر: ٧٤)، والسجيل عند العرب كل شديد صلب، وهو الشديد من الحجر، وقال الضحاك: يعني الآجر، وقال ابن زيد: طين طبخ حتى كان كالآجر، وقيل: هو مما سجل لهم أي كتب لهم؛ فهو في معنى سجين؛ وقال هو الزجاج واختاره، وقيل: هو فعيل من أسجلته أي أرسلته (ابن كثير،٧٣٥،١٤١٤).

وينطبق ما سبق مع فكرة الرقمية كمفهوم وتقنية وأدوات في العصر الحديث والتي تعكس التطور التقني الذي يمتلك القدرة الفائقة على حفظ وتخزين البيانات في ذاكرة ثابتة تسمي ROM ذاكرة القرص الصلب " الهارد Hard " فهو تقنية تتميز بصغر حجمها وسعة ذاكرتها بلا حدود، مع قدرتها الفائقة على التداول من أرسال واستقبال، بجانب مقاومتها لعوامل التعرية والكوارث

لحد كبير، بحيث يمكن الحصول على البيانات والرجوع إليها في أي زمان ومكان، فتعبر الثقافة عن حالة حضارية تنتشر بين الناس بواسطة الاتصال الاجتماعي من خلال أساليب التخاطب والسلوكيات المتبادلة بواسطة اللغات والترميز الكتابي.

وكذلك من خلال تطبيق الأفكار في شكل أدوات ومبتكرات يتبادلها الأفراد على صعيد الزمان والمكان، بحيث تضيف التطورات الحضارية المتتالية إسهامات جديدة على مفهوم الثقافة لا تقتصر على مجموعًة من الأفكار والأدوات، لكنها تشكل نظريّة في منهج السلوك بما يرسم طريق الحياة؛ بحيث تنعكس على الطابع العام المتراكم والذي يميز شعبٌ من الشعوب فتغير مقوّمات الأمة الذي تحتص بها عن غيرها(الدريدي ،٢٠١٦، ٢٠٧)، ويعكس مفهوم الثقافة الرقمية التطور الذي تضيفه متغيرات العصر التكنولوجية والأبعاد المفردات والأخلاقيات والسلوكيات؛ بحيث يعيد التطور الرقمي بناء المعارف ويطور السياق الثقافي وينوعه حسب الجهة الناظرة له والجانب الذي يقيم من خلالها (العطار،٢٠٢١، ٤٣٩).

لقد ساهم التطور الرقمي في تعقيد مفهوم الثقافة وشعب دلالاتها وإعادة تسجيل التراث واسترجاعه وبثه من جديد، وأصبح له دور بارز في مختلف العلوم والتطبيقات الإنسانية، وأنبثق عن ذلك أطار ثقافي جديد أضاف بعداً جديداً للحياة العملية والاجتماعية، بحيث تغير مفهوم الثقافة للفرد المرتبط بالمعرفة، ومفهوم الثقافة للجماعة المشير إلى المميزات الاجتماعية بغض النظر عن كونها معرفية أما لا، فالتطور الرقمي أدي إلى تشعب في الاستخدام الاجتماعي لصفة الثقافة ونقل مفهوم الثقافة من الاستخدام الفردي إلى الاستخدام الجماعي (تركي،٢٠١٩، ٢).

تنبثق الثقافة الرقمية من التطور المتسارع للتقنيات التكنولوجية وقادرتها على تحويل الفكرة من مجرد صورة ذهنية إلى نشاط عملي كالمحاكاة، بجانب أمتلكها للمواد الترفيهية، والانفجار المعرفي، ووسائل التواصل الاجتماعي، فساعد التطور التكنولوجي في وصولها لأكبر عدد من الناس والسيطرة على تفكيرهم، مما أدي إلى تطبيع ثقافي اجتماعي يتضاعف كلما كان المجتمع أميا ومتجها نحو الانفتاح أكثر منه عندما يكون منغلقاً (الحبشي،٢٠١٤، ١٧)، تمس الثقافة الرقمية كل المجالات وتغيّر كثير من المشهد الاجتماعي الثقافي، فدورة الحضارة التي كانت تحصي بملايين السنين، ثم بآلاف فالمئات، أصبحت، في ظلها لا تزيد عن ثلاث سنوات (بدراوى،٢٠١٩، ١)، حيث أصبحت الثقافة الرقمية قوة هائلة تصيغ شخصية الفرد وتجعله مسئولاً في عالم متجدد يتطلب نشر الوعي بآثارها والاستخدام الأمثل لها لتلافي سلبياتها، وكذلك

توفير تربية تحقق اكتمال القدرات الذهنية والوجدانية لضمان تحقق التربية الخلقية(وطفه،٢٠١٢، ٤).

ويعكس مفهوم الثقافة الرقمية حصيلة التفاعل بين الفرد بما لديه من بنى عميقة ممتدة بتجارب الوجود الإنساني ذاته، وبين بيئته الحاضرة المتطورة نحو المستقبل، مُشكلة صورة إجمالية لحضارة كونية، ناتجة عن دوائر متعددة متشابكة دينامية متفاعلة ومتكاملة مع بعضها البعض بحيث تعبر عن علاقة المشاركة بين الأنظمة الاجتماعية والقواعد الخلقية السلوكية والوجدان الجماعي والخبرة التاريخية والبيئة الجغرافية من جانب والتطور التكنولوجي من جانب آخر، بحيث أصبحت مصدرا مهماً من مصادر التربية الخلقية (سليم،٢٠١٧، ١١)، من هذا المنطلق يمكن استعراض أهم تعريفات الثقافة الرقمية فيما يلي:

عرف معجم علم النفس والتربية الثقافة الرقمية كمفهوم معاصر بأنه" دور الرقمية في تكوين شخصية الفرد وفي شيوع سمات الثقافة الرقمية في المجتمعات،المستمد من خبرات التربية الناتجة من التفاعل مع معطيات التكنولوجيا"(أبو حطب وآخرون،١٩٨٤، ٣٨)، وعُرفت الثقافة الرقمية طبقاً لأهمية المعرفة وإنتاج المعلوم بأنها" تكنولوجيا المعلومات التي تساعد في إيجاد وتقييم واستخدام وتبادل المعلومات وتخزينها بكم هائل بهدف توظيفها لصالح المجتمع، وإكساب الفرد مهارة التفاعل مع الثقافة الرقمية بإيجابية، كما عرفت بوصفها ثقافة مرئية بأنها: " استخدام الرموز والصور في نقل المعلومة"، وعرفت كتطور تكنولوجي بأنها:" القدرة على استخدام تقنيات الكترونية بما يسمي حزمة الثقافة التي ساهمت في إنتاج التقنيات الرقمية" (العطار،٢٠٢١، ٤٤٠).

وعرفت الثقافة الرقمية طبقاً لقدراتها على التعليم؛ حيث راجت فكرة التعلم الذاتي بواسطة شبكة الأنترنت بأنها" ثقافة التعلم الرقمي التي تنمي الذكاء الفطري والوعي المبكر بالعلاقة بين الكمبيوتر وشبكات الاتصال ومدى اتساع الفضاءات التي توفرها تلك الشبكات، وإدراك ميزة الاتصال الرقمي، وسبل الحصول على العنوان الإلكتروني، وإيواء المواقع، وفتح المدونات المزودة لها، وسبل الوقاية من الفيروس، وسبل امتلاك البريد التطفلي إلى غير ذلك من المهارات الرقمية" (الصمودي،٢٠١٩، ١٧).

وهي" منظومة متفاعلة من الاستراتيجيات والمهارات والمعارف والمعايير والقواعد والضوابط والأفكار والمبادئ والقيم المتبعة بهدف الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وآمنة تتحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي من خلال عمليات الإتاحة العادلة والتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها وتعزيز المعرفة والممارسات"

(ALEXANDRE,2019,1)، ويرى هيدجر أن الثقافة الرقمية نمط في الوجود لا يقتصر على مجموع من الأدوات والوسائل التي يستعملها الإنسان بل هي أفق فكري وطريقة انكشاف في التفكير ونمط للعلاقة مع الآخرين ومع العالم"(هيدجر،١٩٩٥، ٧١).

أدوات الثقافة الرقمية:

١- الهارد وايرHard War: يمثل الجانب المادي من أدوات الثقافة الرقمية بحيث تعكس البنية التحتية لمجتمع المعلومات التي تربط بين الأشياء المادية والافتراضية القابلة للتشغيل والنفاذ الشبكي بما يشمل:

- الحاسوب (الكمبيوتر) وهو جهاز الكتروني متعدد الاستخدامات ويستمد قوته من مزايا رئيسة هي: السرعة الفائقة والدقة المتناهية في معالجة البيانات وتخزينها بكميات هائلة وأجراء عمليات حسابية منطقية.

- الهاتف (المحمول): وهو جهاز يتميز بنظام تشغيل متطور يتشابه مع نظام الحاسوب.

- أجهزة تكنولوجيا كشف المواقع والتفاعل المتقدم بين الإنسان والآلة وأجهزة الواقع المعزز القابلة للارتداء والتفاعل متعدد المستويات، وأجهزة الخوارزميات المتقدمة والاستشعار الذكية، وأجهزة إنترنت الأشياء(الجمل،٢٠١٩، ٩)، بالإضافة إلى الحوسبة السحابية Cloud computing والخدمة الذاتية والإدارة على الطلب، وكذلك الهولوجرام ثلاثي الأبعاد HOLOGRAPHY وهو أحد تطبيقات الليزر القادرة على إعطاء صور مجسمة تخيلية ثلاثية الأبعاد، وكذلك أجهزة الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence التي تقوم ببعض العمليات العقلية التي تحاكى الإنسان ويتمتع بها العقل البشري مثل: القدرة على فهم اللغة، والتعرف على الصور، وحل المشكلات (فيدوح،٢٠١٩، ١٩).

٢.السوفت وير Software: يمثل الجانب غير المادي من أدوات الثقافة الرقمية ويشمل: التطبيقات والبرمجيات وأنظمة التشغيل؛ وهي عناصر ذهنية يمكن تغييرها واستبدالها وتساعد في تطوير الجهاز الرقمي والسيطرة عليه(علوي،٢٠١٧، ٢٧)، ومنها الوسائط المتعددة Multimedia التي تتكون من: نص، وصوت، وصورة، وحركة، مكونة الفكرة التي تجذب الانتباه ويفسرها العقل وينشغل بها وتسيطر على الحواس بشكل كامل(الجبور،٢٠١٦ ،١١)، وسوف نستعرض أهم التطبيقات والبرامج فيما يلي:

- الشبكات: هي أنظمة تسمح لعدة مستخدمين مشاركة البيانات والمعلومات من خلال ربط مجموعة حاسبات ببعضها من خلال شبكات رقمية، ولقد تطورت وتنوعت الشبكات فمنها الشبكة

المحلية LAN التي تربط مجموعة من الأجهزة الإلكترونية داخل منطق محدودة، وهناك أيضا الشبكة العالمية WAN التي تربط مجموعة من الأقاليم على نطاق عالمي، وأخير الشبكة العنكبوتية WWW التي تربط العالم أجمع، ولقد انتشرت تكنولوجيا الجيل الخامس من الشبكات بشكل كبير بحيث زادة مدارها ١٠٠٠٪ بالمقارنة بالجيل الرابع (سامواي وآخرون، د.ت،٤٦،٥٣).

– الإنترنت Internet: هو مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر مكونة الشبكة العنكبوتية التي تربط بين أجهزة الحاسب وتستخدم اللغة نفسها لتوصيل المعلومات أو عرضها على الإنترنت، وهي أكبر الشبكات الإلكترونية وتتضمن مجموعة متنوعة من الخدمات الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني e–mail وبروتكول نقل الملفات وتحميلها أو إيداعها FTP (كانداو،وآخرون،٢٠٠٤، ١٠١)، والإنترنت عالم افتراضي يحتوي على كم هائل من البيانات والمعلومات المتنوعة والمخزنة على أجهزة الحاسوب، وهو وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف والتسلية والتواصل والبحث (الجبور،٢٠١٦، ٥).

– الويب Web: هو موقع مصمم من قبل أفراد أو مؤسسات به صفحات ثابتة تضم محتوى مصمم للقراءة بصفة رئيسية، وهناك فرق بين الويب والإنترنت، فالإنترنت هو البيئة التشغيلية الحاضنة للويب والتي تقدم خدمات الويب عن طريق مواقع تحتوي صفحات يستطيع المستخدم تصفحها من خلال الخادم " Web Server" مثل "جوجل".

– التطبيقات التفاعلية للإنترنت: وتتميز بخاصية الاتصال الثنائية ويطلق عليها تطبيقات الويب، وتعتبر تطبيقات الإنترنت التفاعلية ثورة في مجال الاتصالات والنظام العالمي للمعلومات لأنها تسهل عملية التفاعل ومشاركة المحتوى الرقمي وترتيب البيانات والمعلومات، وتمكن المستخدم الرقمي بالتفاعل مع المحتوى والاطلاع على مصادر المعلومات، والتواصل الاجتماعي، ومن التطبيقات التفاعلية للإنترنت الفيس بوك Facebook والتويتر twitter (أبوعامر،٢٠١٧، ٤٤).

انعكاسات الثقافة الرقمية على التربية الخلقية

لقد أصبحت الثقافة الرقمية قوة هائلة وصفت بالحتمية وسهلت اعتناق أخلاقيات مغايرة عن الخلق الأصيل، وشعبت دلالات الاستخدام الاجتماعي لصفة الخُلق، وأدت إلى انبثاق أنماط من السلوكيات الناتجة عن تفاعلات متشابكة دينامية للعالم الافتراضي الرقمي مع الفرد بما لديه من إمكانات محدودة فشكلت صورة لنسق خلقي جديد، بحيث أصبحت محرك أساسي لكل التغيرات وأداة مهيمنة ومسيطرة على الفرد والمجتمع بما تمتلكه من إمكانات رقمية متنامية وانفتاح عالمي مكنها من الوصول لأكبر عدد من الناس.

إن الثقافة الرقمية قادرة على التغيير الإيديولوجي، وإعادة تشكيل الفكر والوجدان، والسيطرة على الحواس بما توفره من نماذج ذهنية وطرق إنتاج خلاقة تؤثر على البيئة الأنطولوجية للأفراد، وتؤدى إلى تغييرات مذهلة في فترة قصيرة جدّا فتسبب صدمة نفسيَّة تُفقد العقل توازنه وحكمته من خلال الترويج لمفاهيم خاطئة أفرزت خلقيات جديد انبثقت عن خبرات تربوية رقمية فأحدثت تحولا جذرياً في التربية الخلقية وغيرت فلسفتها وأهدافها وخصائصها من المعني الفردي إلى المعني الكوني.

كما أدى الاهتمام بالأمور العالمية والمحلية على السواء إلى فقد المجتمعات كثيراً من الثوابت المرجعية التي تحتكم إليها في تقدير الغايات، وتأثر النسق الخلقي الأصيل بحيث ارتفعت أهمية القيم المادية في مقابل انخفاض أهمية القيم الخلقية التي تتعلق بخصوصيات المجتمع، كما ساهمت الثقافة الرقمية في تلاشي القيم الإنسانية أمام القيم المادية، وأضافت أبعاد جديدة للقيم الخلقية تظهر في سقوط معظم الخلقيات التي تعبر عن الخصوصية والتفرد القومي وتحول الفرد إلى مجموعة من الدوافع المادية والجنسية، وزاد الشعور بالتمايز على الآخرين بإضفاء الطابع الشخصي والغرور.

لقد روجت الثقافة الرقمية لمفاهيم مغلوطة وحللت المعايير الموروثة وإنبثق عنها أنساق خلقية متناقضة تنفي الواقع الملموس وتعتمد على المنفعة والميل إلى كلّ ما هو وقت ووصولي؛ بحيث وحدت الثقافة الرقمية اهتمام مشترك لرؤية مركزية تعبر عن نظام استهلاكي يؤدي إلى ربط الناس بعالم اللاوطن وإغراقهم في الحياة الافتراضية التي أفقدتهم القدرة على التعامل مع الآخرين وغرست سلوك العزلة والتوحد مع الأجهزة، فنجم عن هذا "هوة خلقية " بحيث أصبحت الثقافة الرقمية أحد أخطر مصادر التربية الخلقية لما لها من قدرة على استيعاب أنماط الحياة اليومية وإعادة هيكلتها، بحيث يستحوذ التغير على جميع العلاقات الاجتماعية، مع تجمد حركة النشاط القومي عند مستوى التبعية والخضوع للأنموذج الغربي الذي أُغتيل العقل وذوب الهوية، شكل دخول المجتمعات العربية عالم الثقافة الرقمية تحدي يتمثل في كيفية تجنب آثار محاولة التأقلم مع فكرة المواطنة العالمية وسيطرة الاستعمار الرقمي والاغتراب الثقافي.

ثانياً: الإطار الميداني

– مجتمع وعينة البحث: يشمل مجتمع الدراسة مجموعة من الخبراء العاملين بالإدارات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الشرقية والبالغ عددهم (٥١٤٧) حيث تشتمل محافظة الشرقية على ٢٠ إدارة تعليمية بالإضافة إلى المديرية التعليمية نفسها، وذلك طبقاً لإحصاء وزارة

التربية والتعليم لعام (٢٠٢٢: ٢٠٢٣)، وتم اختيار مجتمع الدراسة من فئة الخبراء بوصفهم الفئة الأقدر على إبداء الرأي في مدي تحقيق متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، كما تم التطبيق في محافظة الشرقية.

عينة البحث: تم اختيار العينة العشوائية المقصودة التي تتكون من (٥٣٥) خبير من العاملين بالإدارات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الشرقية، ويمثل أكثر من ١٠٪ من عدد مجتمع البحث.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي.

أداة البحث: استخدمت الدراسة الاستبانة بهدف التعرف إلى واقع التربية الخُلقية في المدارس الابتدائية، والوقوف على متطلبات التربية الخلقية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وتم صياغتها في مقيدة بوضع العلامة ( ) أمام العبارات من خلال ثلاث استجابات(يتحقق – يتحقق لحد ما – لا يتحقق).

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences(spss)، والتي تعنى حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، بما يتضمن: معامل ألفا كرو نباخ: لحساب معامل الثبات، معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي، التباين الأحادي لحساب دلالات الفروق الإحصائية، لحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات والانحراف المعياري(بدوي،١٩٧٧، ٤٣).

تطبيق الاستبيان: تم تطبيق الاستبيان ورقياً وإلكترونياً على أفراد العينة من الخبراء العاملين في أربع إدارات تعليمية تابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الشرقية، وقد بدأ التطبيق على جميع أفراد العينة في الفترة من (٢٠٢٢/٥/١) إلى (٢٠٢٢/٦/٢٧)، واستمر التطبيق لمدة شهرين، وقد تم الرد على نسبة ٩٣٪ من إجمالي عدد الاستبانات بحيث بلغ عدد الاستبانات الصالحة (٥٠٠). جدول(١)

م	جدول(١) محاور الاستبانة	عدد العبارات
١	المحور الأول: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالأهداف	١٥
٢	المحور الثاني: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمعلم	١٥
٣	المحور الثالث: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمنهج	١٣
٤	المحور الرابع: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالإدارة	١٣
	مجموع العبارات	٥٦

النتائج وتفسيرها

١. تحليل وتفسير متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالأهداف. جدول رقم (٢).

العبارة	يتحقق (٣: ٢,٣٤) ك	%	يتحقق لحد ما (٢,٣٣: ١,٦٧) ك	%	لا يتحقق (١,٦٦: ١) ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الموافقة
١. تبنى أهداف التربية الخلقية على فلسفة واضحة.	١٦٠	٣٢,٠	١٧٦	٣٥,٢	١٦٤	٣٢,٨	١,٩٩	٢	لحد ما
٢. تأصل فلسفة التربية الخلقية من مصادر دينية.	١٤٢	٢٨,٦	١١٩	٢٣,٨	٢٣٨	٤٧,٦	١,٨١	٧	لحد ما
٣. توجد بالمدرسة الابتدائية خطة مفعلة للتربية الخلفية.	٢٠٤	٤٠,٨	١٢٠	٢٤,٠	١٧٦	٣٥,٢	٢,٠٥	١	لحد ما
٤. ترفع قدرة التلميذ على التكيّف كلما ارتفع معدل التغيير.	٢٩	٥,٨	٦٩	١٣,٨	٤٠٢	٨٠,٤	١,٢٥	١٢	لا يتحقق
٥. يُقيم مدى استعداد التلميذ للاندماج في عصر الثقافة الرقمية.	٣٠	٦,٠	١٣	٢,٦	٤٥٧	٩١,٤	١,١٤	١٣	لا يتحقق
٦. توُظف قاعدة بيانات رقمية لتوجيه التربية الخلقية بالمدرسة الابتدائية.	١٥٣	٢٥,٠	١٢٦	٢٥,٢	٢٤٩	٤٩,٨	١,٧٥	٨	لحد ما
٧. يستعان بمعطيات تكنولوجيا التمكين لاستدامة نمو المدرسة الابتدائية.	٥٤	١٠,٨	١١٦	٢٣,٢	٣٣٠	٦٦,٠	١,٤٤	١٠	لا يتحقق
٨. يوفر دليل للمدارس لتوجهات التربية الخلقية.	١٤٤	٢٨,٨	١٩٩	٣٩,٨	١٥٧	٣١,١	١,٩٧	٣	لحد ما
٩. تُنسق الجهود لتحقيق أهداف التربية الخلقية.	١١٢	٢٢,٤	١٢٩	٢٥,٨	٢٥٩	٥١,٨	١,٧٠	٦	لحد ما
١٠. يُرسخ الجانب الديني في حياة التلميذ.	١٣٠	٢٦,٠	١٩٢	٣٨,٤	١٧٨	٣٥,٦	١,٩٠	٤	لحد ما
١١. ينمي وعي التلميذ بأهمية الموروث الخلقي.	١١٢	٢٢,٤	١٢٩	٢٥,٨	٢٥٩	٥١,٨	١,٧٠	٩	لحد ما
١٢. تُراعي أهداف التربية الخلقية سرعة التكيف مع تحديات الثقافة الرقمية.	٧٦	١٥,٢	٦٨	١٣,٨	٣٥٦	٧١,٢	١,٤٤	١١	لا يتحقق
١٣. يربط النظام المدرسي مع حركة المجتمع التنموية.	١٦٠	٣٢,٠	٩٧	١٩,٤	٢٤٣	٤٨,٦	١,٨٣	٥	لحد ما
١٤.عمل إجراءات احترازية لتوفير بيئة رقمية آمنة خلقيا للتلميذ.	٥٤	١٠,٨	١١٦	٢٣,٢	٣٣٠	.٦٦	١,٤٤	١م	لا يتحقق
١٥. يوجد مجلس في كل مدرسة للتنبؤ بالتغيرات الخلقية وسبل مواجهتها.	١١٤	٢٨,٨	١٩٩	٣٩,٨	١٥٧	٣١,١	١,٩٧	٣م	لحد ما

يتضح من جدول (٢) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول من العبارة رقم (١-١٥) تراوحت استجابتها ما بين (لا يتحقق إلى يتحقق لحد ما)، وأن المتوسط الحسابي لإجمالي المحور الأول (١.٧)، بحيث وافق درجة استجابة (يتحقق لحد ما) مما يعكس ضعف تحقيق متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالأهداف.

٢.تحليل وتفسير نتائج المحور الثاني: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمعلم. جدول (٣).

العبارة	يتحقق (٣: ٢,٣٤) ك	%	يتحقق لحد ما (٢,٣٣: ١,٦٧) ك	%	لا يتحقق (١,٦٦: ١) ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الموافقة
١. يُمثل نموذجاً خلقياً يحتذى به.	٢٣	٤,٦	٤٧٧	٩٥,٤	٠	٠,٠٠	٢,٠٤	٥	لحد ما
٢. يَعي تأثير الثقافة الرقمية على التلميذ.	٤٤	٨,٨	٤٥٠	٩٠,٠	٦	١,٢	٢,٠٥	٧	لحد ما
٣. يَلتزم بتعليمات وأنظمة المدرسة.	٣٥	٧,٠	٤٥٨	٩١,٦	77	١,٤	٢,٠٣	١	لحد ما
٤. يُجيد الحوار والمناقشة مع التلميذ حول القضايا الخلقية.	٣٠	٦,٠	٤٦٨	٩٣,٦	٢	٠,٢	٢,٠٣	٢	لحد ما
٥. يتمكن من مهارات الثقافة الرقمية بكفاءة أكبر من التلميذ.	٦٤	١٢,٨	٤١٥	٨٣,٠	٢١	٤,٢	٢,٠٦	٩	لحد ما
٦. يُكيف أساليب التربية لمواءمة انماط تربية خلقية مرنة.	٦٣	١٢,٦	٤٣٠	٨٦,٠	٧	١,٤	٢,٠٧	١١	لحد ما
٧. يُوظف المواقف التعليمية لتحقيق التربية الخلقية	٧١	١٤,٢	٤٢٧	٨٥,٤	٢	٠,٤	٢,٠٩	١٣	لحد ما
٨. يُساعد التلميذ على إدراك سلبيات الثقافة الرقمية.	٦٦	١٣,٢	٤٣٣	٨٦,٦	١	٠,٢	٢,٠٨	١٢	لحد ما
٩. يُشجع التلميذ على خدمة المجتمع لتنمية الولاء لديه.	٩٠	١٨,٠	٤٠١	٨٠,٢	٩	١,٨	٢,١٠	١٤	لحد ما
١٠. يُأهل وفق نظم مرنه تكسبه المهارة اللازمة لتلبية متطلبات التربية الخلقية.	٦٩	١٣,٨	٤١٠	٨٢,٠	٢١	٤,٢	٢,٠٦	٨	لحد ما
١١. يُوجه التلميذ للتعامل مع زملائه في إطار الالتزام بمبادئ الدين.	٤٨	٩,٦٠	٤٣٩	٨٧,٨	١٣	٢,٦	٢,٠٤	٤	لحد ما
١٢. يجود أداء التلميذ من جميع الجوانب.	٤٨	٩,٦٠	٤٤٦	٨٩,٢	٦	١,٢	٢,٠٥	٦	لحد ما
١٣. يَقوم سلوكيات التلميذ بشكل مستمر.	٥٨	١١,٦	٤١٤	٨٢,٨	٢٨	٥,٦	٢,٠٤	٣	لحد ما
١٤. يشرك التلميذ في تخطيط خبرات تعلمه وتنفيذها وتقويمها.	٩١	١٨,٢	٣٧٤	٧٤,٨	٣٥	٧,٠	٢,٠٧	١٠	لحد ما
١٥. يحلل المفاهيم المستحدثة للمعايير الخلقية المنبثقة عن الثقافة الرقمية.	١١٦	٢٣,٢	٣٣٠	٦٦,٠	٥٤	١٠,٨	٢,٠٢	١٥	لحد ما

يتضح من جدول (٣) أن درجة الاستجابة لجميع عبارات المحور الثاني من العبارة رقم (١– ١٥) حصلت على درجة استجابة (يتحقق لحد ما)، وأن المتوسط الحسابي لإجمالي المحور الأول (٢.٠٥) يوافق درجة استجابة متوسطة (يتحقق لحد ما)، مما يعكس ضعف تحقيق متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمعلم.

٣.تحليل وتفسير نتائج المحور الثالث: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمنهج (جدول رقم ٤).

العبارة	يتحقق (٣: ٢,٣٤) ك	%	يتحقق لحد ما (٢,٣٣: ١,٦٧) ك	%	لا يتحقق (١,٦٦: ١) ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الموافقة
١. يبرز نماذج للسلوك الفاضل فيما يطرحه على	٤٢٤	٨٤,٨	٦١	١٢,٢	١٥	٣,٠	٢,٨١	٦	يتحقق

التلميذ.									
٢. يهتم بتنمية المعارف والمعلومات الخلقية.	٤١٥	٨٣,٠	٧٣	١٤,٦	١٢	٢,٤	٢,٨٠	٧	يتحقق
٣. يراعى عند إعداده الفروق الفردية للتلاميذ.	٤٣٥	٨٧,٠	٥٤	١٠,٨	١١	٢,٢	٢,٨٤	١	يتحقق
٤. يراعى عند إعداده استشراف المستقبل.	٤٢٠	٨٤,٠	٤٥	٩,٠	٣٥	٧,٠	٢,٧٧	١١	يتحقق
٥. تحتوي مفرداته على المعايير الخلقية التي تتناسب مع الأخلاق الدينية.	٤٢٣	٨٤,٦	٧٤	١٤,٨	٣	٠,٦	٢,٨٤	٢	يتحقق
٦. تحتوي مفرداته على المعايير الخلقية التي تتناسب مع الخصوصية الثقافية.	٤٠٢	٨٠,٤	٩٠	١٨,٠	٨	١,٦	٢,٧٨	١٠	يتحقق
٧. يوظف المنهج الخفيّ لتحقيق التربية الخلقية.	٥٤	١٠,٨	١١٦	٢٣,٢	٣٣٠	٦٦,٠	١,٦٣	١٣	لا يحقق
٨. يتضمن أنشطة تفاعلية لتنمية ملكات التأمل.	٤٣١	٨٦,٢	٥٧	١١,٤	١٢	٢,٤	٢,٨٣	٣	يتحقق
٩. يُستبعد منه أي محتوي لا يحتاجه التلميذ.	٤٢٩	٨٥,٨	٦٢	١٢,٤	٩	١,٨	٢,٨٣	٤	يتحقق
١٠. يُنمي المرونة الذهنية التي تسمح بتنمية مهارة التفكير النقدي.	٤١٤	٨٢,٨	٧٠	١٤,٠	١٦	٣,٢	٢,٧٩	٩	يتحقق
١١. يُكسب التلميذ مهارات التعلم الذاتي لضمان تربية خلقية موجه ذاتياً.	٤١٨	٨٣,٦	٦٦	١٣,٢	١٦	٣,٢	٢,٨٠	٨	يتحقق
١٢. يتضمن عناصر جذب توازي إمكانات الوسائط الرقمية.	٤٢٦	٨٥,٢	٥٨	١١,٦	١٦	٣,٢	٢,٨٢	٥	يتحقق
١٣. ينمي محتواه وعى التلميذ بخلق التعامل مع الثقافة الرقمية.	٤٠٠	٨٠,٠	٧٨	١٥,٦	٢٢	٤,٤	٢,٧٥	١٢	يتحقق

يتضح من جدول (٤) أن درجة الاستجابة لجميع عبارات المحور الثالث من العبارة رقم (١-١٠) حصلت على درجة استجابة مرتفعة (يتحقق) بحيث كان المتوسط الحسابي لإجمالي المحور الثالث (٢.٧٠)، مما يعكس تحقق متطلبات التربية الخلقية لتلاميذ المدرسة الابتدائية الخاصة بالمنهج بدرجة كبيرة.

٤.تحليل وتفسير نتائج المحور الرابع: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالإدارة (جدول رقم ٥).

العبارة	يتحقق (٣: ٢,٣٤) ك	%	يتحقق لحد ما (٢,٣٣: ١,٦٧) ك	%	لا يتحقق (١,٦٦: ١) ك	%	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الموافقة
١.تحرص إدارة المدرسة على صياغة رؤية ورسالة المدرسة لتنمية الجانب الخلقي للتلميذ.	٤٨	٩,٦	٤٤٤	٨٨,٨	٨	١,٦	٢,٠٥	7	لحد ما
٢.تضع نظام يحقق النسق الخلقي للعاملين بالمدرسة.	٥٥	١١,٠	٤٤٤	٨٨,٨	١	٠,٠٢	٢,٠٧	1	لحد ما
٣.تراعي المرونة مع مختلف التحديات لتحقيق التربية الخلقية للتلاميذ.	٥٥	١١,٠	٤٤٣	٨٨,٦	٢	٠,٤	٢,٠٧	2	لحد ما
٤.تهتم بالجانب الديني للتلميذ كمصدر للتربية الخلقية.	٢٧	٥,٤٠	٤٦٨	٩٣,٦	٥	١,٠	٢,٠٢	13	لحد ما
٥.تعقد دورات لرفع مستوى الوعي الخلقي في استخدام الثقافة الرقمية.	٣٣	٦,٦	٤٦٤	٩٢,٨	٣	٠,٦	٢,٠٤	11	لحد ما
٦. توجه وترشد التلميذ خلقياً.	٣٢	٦,٤	٤٦٨	٩٣,٦	٠	٠,٠	٢,٠٤	12	لحد ما
٧.يُهيئ مناخ تربوي يتيح التنمية الخلقية.	٣٨	٧,٦	٤٦٢	٩٢,٤	٠	٠,٠	٢,٠٥	8	لحد ما
٨. تَسعي في تعليماتها إلى الحفاظ على موروثات الثقافة داخل المدرسة.	٣٧	٧,٤	٤٦٠	٩٢,٠	٣	٠,٦	٢,٠٤	10	لحد ما
٩.تُوفر حوافز لتشجيع التلميذ على السلوكيات الخلقية السليمة.	٥٨	١١,٦	٤٢٤	٨٤,٨	١٨	٣,٦	٢,٠٥	6	لحد ما
١٠.تُتابع سلوكيات التلميذ لتأكد من التزامه خلقياً.	٥٣	١٠,٦	٤٤٦	٨٦,٢	١	٠,٢	٢,٠٦	4	لحد ما
١١.تُتابع سلوك المعلمين وإرشادهم للتلميذ.	٤٩	٩,٨	٤٤٩	٨٩,٨	٢	٠,٤	٢,٠٦	5	لحد ما
١٢.تجرى عمليات التقويم لترشيد التربية الخلقية.	٤٧	٩,٤	٤٣٨	٨٧,٦	١٥	٣,٠	٢,٠٤	9	لحد ما
١٣.تَعقد ندوات لتوعية التلميذ بأهمية القيم الخلقية.	٧٠	١٤,٠	٤١٢	٨٢,٤	١٨	٣,٦	٢,٠٦	3	لحد ما

يتضح من جدول (٤) أن درجة الاستجابة لجميع عبارات المحور الخامس من العبارة رقم (١– ١٣) حصلت على درجة استجاب (يتحقق لحد ما) بحيث كان المتوسط الحسابي لإجمالي المحور السادس (٢.٠٥)، مما يعكس ضعف متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالإدارة.

نتائج الإطار الميداني:

١– نتائج المحور الأول: متطلبات التربية الخلقية الخاصة الأهداف

- تبنى أهداف التربية الخلقية على فلسفة غير واضحة، ولا تبني على مصادر دينية بالقدر الكافي، ولا تراعي تحديات الثقافة الرقمية وقدرتها على تحليل المعايير الخلقية وإعادة تشكيل الخلق.
- توجد بالمدرسة الابتدائية خطة مفعلة للتربية الخلفية لكنها لا تنبثق من ورؤية موحدة ومتجددة قومها الإبداع والابتكار، ولا تعتمد على استشراف المستقبل، ولا تتميز بطرق خاصة

في التعامل مع الزمان والمكان والمنطق والقانون، ولا تتصف بالبساطة والفاعلية بالقدر الكافي.

- تعتمد التربية الخلقية على منهج التوكاتسو كمصدر أساسي لتربية التلميذ المدرسة الابتدائية خلقياً.
- يُرسخ الجانب الديني في حياة التلميذ ولكن ليس بالقدر الكافي الذي يجعلنا نتخطى حاجز الازدواجية بين تعليم دينيّ وتعليم دنيويّ بهدف تنمية الطابع الخلقي، فيعي التلميذ ما يعيش ويدرك الصفة الخلقية ويسلك سلوكاً يحققها ويقدرها ويكون قادر على تفسير الأحداث في ضوء الشرع وتدبر الماضي والحاضر والتعامل مع المستقبل.
- تنمي وعي التلميذ بأهمية الموروث الخلقي لكن ليس بالقدر الكافي فلا يستطيع مواجهة تدني الذوق العام، وإدراك أن المفهوم الحضاري قد صيغ بصيغة مغايرة لحقيقته.
- ضعف الوعي بأهمية تقييم مدى استعداد التلميذ للاندماج في عصر الثقافة الرقمية لرفع قدرته على التكيّف كلما ارتفع معدل التغيير.
- توجد قاعدة بيانات رقمية لكنها لا تؤظف لتوجيه التربية الخلقية بالمدرسة الابتدائية.
- ضعف استخدام معطيات تكنولوجيا التمكين لاستدامة نمو المدرسة الابتدائية.
- يوفر دليل للمدارس لكنه لا يوظف لتوجهات التربية الخلقية لمواجهة تحديات الثقافة الرقمية.
- ضعف تُنسيق الجهود بالشكل اللازم لتحقيق أهداف التربية الخلقية فتتضارب الرؤي.
- قلة الإجراءات الاحترازية لتوفير بيئة رقمية آمنة خلقيا للتلميذ نتيجة عدم مواكبة النظام المدرسي مع التطور الرقمي.
- ضعف مراعاة أهداف التربية الخلقية من سرعة التكيف الثقافة الرقمية.
- يوجد مجلس للمستقبل في كل مدرسة للتنبؤ بالتغيرات الخلقية وسبل مواجهتها، ويتمثل في أسرة التربية الاجتماعية التي تقوم بتنفيذ خطة التربية الخلقية وتوجيه عناصر المدرسة لتحقيقها.

٢- نتائج المحور الثاني: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمعلم

- يؤهل المعلم وفق نظم لا تسمح بحصوله على الكفايات اللازمة لضمان نموه المستمر ليستطيع مواءمة أنماط تربية خلقية مرنة، وتوظيف المواقف التعليمية لتحقيق التربية الخلقية.

- ضعف قدرات ومهارات المعلم الرقمية فلا يستطيع تحليل المفاهيم المنبثقة عن الثقافة الرقمية ليَعي تأثيرها على التلميذ ويُساعده لإدراك سلبياتها.
- تتضاعف المهام الروتينية على المعلم التي تمنعه من توظيف المواقف التعليمية لتحقيق التربية الخلقية وتجويد التلميذ من جميع الجوانب وتقويم سلوكياته بشكل مستمر.
- يعتبر الأخصائي الاجتماعي هو العنصر المختص بتنمية التربية الخلقية في المدرسة الابتدائية بحيث أوكل له توجيه التربية الاجتماعية مهمة تطبيق خطة التربية الخلقية بناء على توجيهات وزارة التربية والتعليم وذلك وفقاً لآراء أفراد العينة من الخبراء.
- المحور الثالث: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمنهج
- تم إعداد المنهج ليراعي الفروق الفردية للتلاميذ، ويراعى أيضا استشراف المستقبل، كما أنه يتضمن أنشطة تفاعلية لتنمية ملكات التأمل وتنمية المرونة الذهنية التي تسمح بتنمية مهارة التفكير النقدي بحيث يتضمن عناصر جذب توازي إمكانات الوسائط الرقمية.
- تحتوي مفردات المنهج على المعايير الخلقية التي تتناسب مع الخصوصية الثقافية والأخلاق الدينية، وبالرغم من ذلك يصعب الاستفادة من هذا؛ نتيجة ضعف تأهيل كوادر بشرية تستطيع تفعيل المنهج الجديد.
- غياب دور المنهج الخفيّ لتحقيق التربية الخلقية مما يعكس إهمال عنصر هام جداً يمكن يساهم بشكل كبير في تحقيق التربية الخلقية لتلميذ المدرسة الابتدائية.

٤- المحور الرابع: متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالإدارة

- تضمن رؤية ورسالة المدرسة تنمية الجانب الخلقي للتلميذ ولكن بشكل غير واضح.
- يوجد نظام يحقق النسق الخلقي للعاملين بالمدرسة يتمثل في اللوائح والقوانين المنظمة.
- تعقد ندوات لتوعية التلميذ بأهمية القيم الخلقية لكنها لا تشير إلى خطورة تحديات الثقافة الرقمية.
- يحقق المناخ التربوي التنمية الخلقية ولكن ليس بالقدر الكافي.
- ضعف الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع التلميذ على السلوكيات الخلقية المرغوبة.
- ضعف قيام الإدارة بدورها في الحفاظ على الموروث الخلقي، وضعف متابعة سلوك التلميذ لتأكد من الالتزام بها، وضعف إرشاد المعلمين للتلميذ نتيجة انشغالها بالمهام الروتينية.
- ضعف عمليات التقويم نتيجة عدم إتباع الأساليب العلمية الحديثة لترشيد التربية الخلقية.

ثالثاً: متطلبات التربية الخلقية في ظل الثقافة الرقمية

١- متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالأهداف:

- **أن تقوم التربية الخلقية على مصادر مرجعية دينية تكون السبيل لتحقيق أهدافها وتمنحها دلالات سلوكية؛ بحيث تكون الغاية النهائية للتربية الخلقية تنمية الطابع الخلقي الذي يحفز إرادة التلميذ ليدرك الصفة الخلقية ويسلك سلوكاً يحققها ويقدرها في إطار منهج رباني قويم (عايد،٢٠١٥، ٥٤٧).**
- **تحقيق التوازن بين النمو العقلي والنمو الوجداني والنمو السلوكي للتلاميذ، ومراعاة أن التربية الخلقية هي الموجهة للخبرات التربوية، بحيث لا نكتفي بتربية عقلية مفرغة من المضمون، ولا نقتصر على تربية وجدانية تؤدي إلى ضعف الشعور بالمسئولية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية قوية نتيجة افتقاد التصورات الحقيقية للمبادئ الخلق (وطفه،٢٠١٢، ٢٣).**
- **قيام المدرسة بدورها في نقل الخلق الأصيل من خلال برنامج مستدام للعمل يعمق الوعي بأهمية الموروث الخلقي ويعزز مكانته، وكذلك تشجيع رؤية جديدة أكثر إبداع تتبني استراتيجية تربوية متطورة تربط المجتمع بإطار من الخلق العامة وتنمي الإحساس بالانتماء وتعزز روح الجماعة وتدعم عناصر القوة التي تواجه صور الاعتلال والتوتر والانحراف (الحبشي، ٢٠١٧، ٤٥٥).**

٢- متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمعلم:

- **إعداد المعلم وفق توجيهات العقيدة الدينية بحيث يستطيع صياغة المبادئ الخلقية الدينية وتوظيفها في النهضة بخلق التلميذ (باحارث،٢٠١٨، ٨)؛ بحيث يتم تنمية وعيه بكونه نموذجا خلقيا يحتذى به، ويعكس صورة الملتزم بما يرتضيه شرع الله والفطرة السليمة، فيراعي الالتزام بالسلوك الخلقي القويم، ويمتلك القدرة على تبرير سلوكه لإيضاح الخلق الذي يدعمه فيكتسب الثقة والاحترام كقاعدة أساسية في التعامل مع التلاميذ (دني،٢٠١٢، ٣٦).**
- **تنمية دوره كمدرب يحسن التلاميذ من جميع الجوانب من خلال تطوير روح الفريق وتشجيع العمل الجماعي في أطار دعمه وتوجيهه لهم، بجانب تمكنه من تخصصه العلمي وإدراكه لرسالته التربوية فيوظف عناصر المدرسة المختلفة بمنظومتها المتكاملة لتحقيق التربية الخلقية (كليمان،٢٠١٧، ٤٢٢).**

- تنمية دوره كمستشار يشارك تلاميذه في تخطيط خبرات تعلمهم وتنفيذها، وكمرشد ومحلل للمفاهيم المستحدثة لتقديمها للتلاميذ بمعناها الحقيقي بحيث يكون موجه لهم خلقيا واجتماعيا؛ فيقدم العون والنصح في مشاكل الخلقية والاجتماعية (الصالح،٢٠١٦، ٣٧).
- أن يكون مستوعب لخصائص نمو التلاميذ ومراحله بحيث يراعي الفروق الفردية، ويحدد جوانب القوة والضعف لديهم (وصفي،٢٠١٦، ٣٤).

٣- متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالمنهج:

- أن تتضمن مفرداته معايير خلقية دينية؛ بحيث يربط بين العلوم الدينية والدنيوية لتعزيز التربية الخلقية، وتنظيم الحياة الخلقية والروحية والعقلية، فيساهم في إبراز السلوك الفاضل فيما يطرحه على التلميذ (وصفي،٢٠١٦، ٧).
- أن يقوم على التفكير العلمي لضمان النضج الفكري الذي يساعد على التحليل والنقد والمرونة بهدف غرس قيم التسامح، والشعور بالمسئولية، والتكيف مع التغيير والإسهام في إحداثه، فيساهم في تكوين الاتجاهات الخلقية المرغوبة (الهواري،٢٠٢١، ٣٥٦).
- ينمي المرونة الذهنية والمهارات الإدراكية من: تأمل وابتكار وإبداع وقدرة على التخيل، فتتسع مدارك التلميذ في التوصل إلى أحكام خلقية تعبر عن ذاته، بحيث يكون الخيال مصدر لاكتساب الخلق، فينمو التلميذ أكثر إنسانية وحرية ووعي (الصالح،٢٠١٦، ٤٥).

٤- متطلبات التربية الخلقية الخاصة بالإدارة

- معالجة التربية الخلقية كمفهوم متعدد الأبعاد يقتضي تكاتف مختلف المستويات لتقديم أنساق متقاربة، والتكامل بين المؤسسات لتفادي التناقض في الأهداف، والتنسيق والتخطيط بحيث يتم تقريب كل أشكال الفجوات التي يمكن أن تظهر.
- معالجة الجمود الذي تعاني منه الإدارة المدرسة التقليدية من خلال أحداث تغييراً جوهرياً في بنيتها ووظيفتها التربوية، وتطبيق إدارة مركزية ولامركزية تكفل جو من المرونة والحرية والتسامح وتشجع القدرات الخلاقة للتلاميذ (عيد،٢٠١٤، ١٥٢).
- الالتزام بنسق خلقي يكون مصدر متجدد لتحقيق الاتساق داخل النظام المدرسي في إطار اللوائح والقرارات (طه،٢٠١٥، ١٨). الإلمام بعمليات التقييم والتقويم لمعرفة مدي نجاح سير العملية التعليمية بشكل صحيح وتشخيص مواطن القوة وتحفيزها وتطويرها، ومعالجة مواطن الضعف، بجانب الاستعانة بالتكنولوجيا الإدارية لضمان التجديد المستمر (عبدالحميد،٢٠٢٠، ١٢).

المراجع

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(١٤١٩هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(١٤١٤هـ): التفسير العظيم، دار الكتب العالمية، بيروت.

أبو حطب، سيف الدين، وآخرون(١٩٨٤م): معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة.

أبوعامر،آمال محمود(٢٠١٧م): التربية الوالدية في المجتمع الفلسطيني في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية " تصور مقترح " رسالة دكتوراه، مجلة كلية التربية، جامعة القاهرة.

الحبشي، مجدي(2021م): التربية الأخلاقية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.

الحبشي، مجدي(٢٠١٧م): قراءات في أصول التربية من منظور إسلامي، كلية التربية، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.

الحبشي، مجدي(٢٠١٤م): تأثير الفضائيات على سلوك الشباب، كلية التربية، جامعة قناة السويس، الإسماعلية.

الحجي،إبراهيم(١٤٣٧هـ): التغيير القيمي، اكاديمية القيم،٢٠٢١/١٢/١٥، س١١:٥٣ متاح على W.W.W.BRAHIMALHEJJ

الجبور، سامح خليل(٢٠١٦م): المعلومة الرقمية في القرآن الكريم " ثقافة اجتماعية ومعلوماتية "، بحث مقدمة إلى مؤتمر" المعلومة قيمة اجتماعية واقتصادية " بكلية تكنولوجيا المعلومات، الجامعة الإسلامية، غزة.

الحميضي، إبراهيم بن صالح (٢٠٠٦م): التربية الأخلاقية وأثرها في بناء مستقبل الشباب، مؤتمر الشباب وبناء المستقبل، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٢-١١/٢٣، القاهرة.

الجمل، يسرى (٢٠١٩م): القيم والمهارات في ثقافة الثورة الصناعية الرابعة، بحث مقدمة لورشة عمل "العالم الرقمي وثقافة الطفل العربي الإقليمية" بوابة اخبار اليوم الرئيسية، ٢٩ ديسمبر، القاهرة.

الدريدي،أمال(٢٠١٦م): الإعلام الجديد في عصر التكنولوجيا الرقمية، بحث مقدم لمؤتمر" التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية"، مركز جيل البحث العلمي، جامعة تيبازة، ٢٢-٢٤ أبريل، طرابلس.

الصمودي،مصطفى(٢٠٢٠م):الثقافة الرقمية في عالم متغير، بحث مقدم لمنتدى الدستور الثقافي، مجلة الدستور، عمان.

الصالح،بن عبدالله(٢٠١٦): معلم في عصر المعرفة الرقمي: تحديات وتحولات، جامعة الملك سعود، السعودية، URL: dr-alsaleh.com

الطيب،أحمد(٢٠١٩م): أطفالنا في مرآة التكنولوجيا الحديثة، بحث مقدمه لمؤتمر قادة الأديان بالفاتيكان، ٢٨/نوفمبر، روما.

الطيب،أحمد، (٢٠٢١م): ميثاق قادة الأديان" نحو اتفاق عالمي بشأن التربية"، مؤتمر قادة الأديان، مجلس حكماء المسلمين، بالمشاركة مع القادة الدينيين للجنة التوافق العالمي بشأن التعليم ومجمع التعليم الكاثوليكي، إيطاليا، متاح علي https://www.ALAZHAR.EG

العطار، بسيوني(٢٠٢١م): نموذج مقترح لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء احتياجات الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مج٣، ع١٩١، القاهرة.

الهواري،حياة(٢٠٢١م): متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الأساسي لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،ع١٣٣، مصر.

اليونيسيف(٢٠١٧م): لنجعل العالم الرقمي أكثر أماناً للأطفال، كانون الأول / ديسمبر، نيويورك، متاح على www.unicef.org

أوزي،أحمد(٢٠١٩م): واقع الوسائط الرقمية وتأثيرها على الحياة الثقافية للأطفال، بحث مقدمة لورشة عمل العالم الرقمي، بوابة اخبار اليوم الرئيسية،٢٩ ديسمبر، القاهرة.

آيكن، ماري (٢٠١٨م): التأثير السيبرالي- كيف يغير الإنترنت سلوك البشر، ت: مصطفي ناصر، الدار العربية للعلوم، بيروت.

باحارث،عدنان(٢٠١٨م): أسس التربية الأخلاقية للفتاة المسلمة، دار الفكر، عمان.

بدراوي، حسام(٢٠١٩م): تمكين الطفل العربي في عصر الثورات الرقمية المتسارعة عالميًا: رؤية تنموية، بحث مقدمة لورشة عمل العالم الرقمي، بوابة اخبار اليوم الرئيسية،٢٩ ديسمبر، القاهرة

تركي،هاني(٢٠١٩): قادة المستقبل والثورة الصناعية الرابعة، ورقة عمل مقدمة لورشة عمل "العالم الرقمي وثقافة الطفل العربي، بوابة اخبار اليوم الرئيسية علوم وتكنولوجيا الأحد، ٢٩ ديسمبر القاهرة.

دليل الحقوق الثقافية (٢٠١٤): دليل الحقوق الثقافية، مركز مساواه ومؤسسة الرواد، رؤى للترجمة والنشر، فلسطين.

دراز،عبدالله (٢٠١٣م): مختصر دستور الأخلاق في القرآن، ت:عبد العظيم على والسيد محمد بدوي، ط٦، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة.

دني، أي بي (٢٠١٢م): مباحث في أصول الأخلاق، ت: إبراهيم رمزي، هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

زايد، أحمد (٢٠١١م): قيم التنمية في الخطاب الديني، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري، القاهرة.

سامواي،براين،جونس،توني،وآخرون(د.ت): قاموس ماكميلان لمبادئ الكمبيوتر إنجليزي-عربي، ت:عبادة سرحان، UBLISHES MACMILLAN- M، مصر.

سالم،نادية إسماعيل(٢٠١٥م): تفعيل دور الروضة في إكساب بعض القيم الخُلقية للطفل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سليم،عزت(٢٠٠٨): الثقافة الرقمية في إطار التغيرات الاجتماعية والقيم الإنسانية، متاح على AHMADEZATSELIM@HOMAIL .COM

سبنسر،هربرت(٢٠١٥م): التربية، ت: محمد السباعي، ط٣،هنداوي، القاهرة.

عبد الحميد، رندا(٢٠٢٠م): الادارة المدرسية ووظائفها،٢٠٢١/٩/٣، س٩:٥٥، متاح علي مقال كوم https://mqaall.com

عيد،إبراهيم(٢٠١٤م): الإبداع وثقافة الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، مج٦،ع٢١، جامعة عين شمس.

علوي،هند(٢٠٠٨م): قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم، المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.

طه، سماح محمد (د.ت): دور الإدارة المدرسية والصفية في تنمية القيم لدي تلاميذ التعليم الأساسي، ٢٠٢١/٧/٣، س٩:٤، متاح على TAHA.@HOMAIL .COM

فيدوح، عبد القادر(٢٠١٩م): صناعة الثقافة الرقمية في ضوء " نسق البراديجم"، مجلة علوم الأعلام والاتصال، قطر.

قرني،عزت(٢٠١٨م): أصول الأخلاق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

هلال، محمود (٢٠٢٢م): الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في عصر الرقمي، مجلة التربية، جامعة سوهاج.

يالجن، مقداد (١٩٩٩م): سبل النهوض بالطلاب خلقياً وعلمياً إلى مستوى أهداف الأمة سلسلة تربيتنا، ج١٤، دار عالم الكتب، الرياض.

يالجن، مقداد(١٤٠٣هـ): دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية، دار الشروق، مصر.

كليمان، سارة جران (٢٠١٧م): التربية والتعليم– دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط، دارسة علمية، مؤسسة راند الأوروبية، الولايات المتحدة الأمريكية.

كاندوا، ديبي، وآخرون(٢٠١٤م): التعليم للمستقبل، مركز تطوير المناهج، مج١١،مصر.

وصفي، رنيا(2016م): التربية والأزمة الأخلاقية في المجتمع المصري: المظاهر والأسباب والحلول، كلية التربية، جامعة دمياط، متاح على المنتدى الإسلامي العالمي للتربية.

وطفه،على أسعد(٢٠١٢م): مرتكزات التربية الأخلاقية في عصر متغير، مجلة الطفولة العربية،ع٤٩، قطر.

وطفه،على أسعد(٢٠١٣م): في مفهوم الأخلاق قراءات فلسفية معاصرة، مجلة شئون اجتماعية، ع١١٩، نوفمبر، الكويت.

هيدجر،مارتن(٢٠٠١م): الأعمال الكاملة، الهوية والزمان تأويلات في فينومينولوجية لمسألة " النحن"، ت:فتحي المسكيني، دار الطليعة، بيروت.

Alexandre, Tur., (2019): l'acquisition d'une culture numérique: le rôle des bibliothèques publique. dans la formation au numérique, [en ligne] : Enssib, Mémoire d'étude DCB. (Consulté le 29-mai) Disponible sur http://www.enssib.fr/bibliothequenumerique/documents/60354.

Comenius, A J. (1959): "Orbis Pictus ", translated by Hool, C, Kirton the KAm in Saint Fouls Church, London.

Périard, I., Liu, J. (2020): Moral Education–How Do Children Perceive Social Values and Norms? .Cultural Psychology of Education, Shanghai Kindergar.

Proter, P. (2000): Longman Dictionary of Contemporary English, Egyptian International Publishing Company Longman. Egypt.

The Requirements of Moral Education for the Primary School Pupils in Light of the Challenges of Digital Culture

Abstract: The research aimed to Getting to know the intellectual framework of moral education, and to monitor the reality of the moral education for primary school students. The research results: That Requirements of Moral Education for the Primary School Pupils didn't achieve enough. The research recommended: Recognizing features Requirements of Moral Education for the Primary School Pupils. Paying attention to the to school as a formal educational institution that can educate the student morally, and this can be achieved through the development of school elements to carry out their roles. Islamic moral education, including; goals, importance, methods, and divine moral system, with its clear and flexible philosophy, and universal moral characteristics, is considered the best for moral education of the student, so it must be replaced by the tokastu approach (Japanese values). The state's interest in young people, studying their situation and increasing the tendency to treat the personality that is ravaged by ideological alienation resulting from the duality between religious and digital education.

Key Words: moral education, requirements, primary school pupils.